فلبسنا امرك قالت نعم فنظر رسول الله صلى الله عليه واله في وجوه القوم
فدعا رجلا منهم فقال له اني اريد ان ازوجك ان رضيت فقال ما رضيت لي يا رسول
الله فقد رضيت ثم قال للرجل هل عندك من شي فقال لا والله فقال ما تحفظ من القران
قال سورة البقرة والتي تليها قال قم فعلمها عشرين اية وهي امراتك قد سبق
ذكره اخرجه في النكاح وعن النبي صلى الله عليه واله انه لما ساله عم بن
خارجه بن الصلت عن رجل اتي به اليه فرقاه ثلثة ايام غدوة وعشية
يقرا عليه فاتحة الكتاب ويجمع عليه بزاقه ثم يتفل فاعطوه جعلا فسال
رسول الله صلى الله عليه واله فقال كل فلعمري لمن اكل برقية باطل فلقد
اكلت برقية حق اخرجه ابو داود عن خارجة بن الصلت التميمي عن عمه قال
اقبلنا من عند النبي صلى الله عليه واله فاتينا على حي من العرب فقالوا انا
انبئنا انكم قد جئتم من عند هذا الرجل بخير فهل عندكم من دوا او رقية
فان عندنا معتوها في القيود قال فقلنا نعم قال فجاءوا بمعتوه في القيود
فقرات عليه فاتحة الكتاب ثلثة ايام غدوة وعشية اجمع بزاقي ثم اتفل
عليه قال فكانما انشط من عقال فاعطوني جعلا فقلت لا حتى اسال النبي صلى
الله عليه واله فقال كل فلعمري من اكل برقية باطل لقد اكلت برقية حق وفيه
رواية اخرى اخصر وعن ابي سعيد ان ناسا من اصحاب النبي صلى
الله عليه واله اتوا حيا من احيا العرب فلم يقروهم فبينما هم كذلك اذ لدغ سيد اولئك
فقالوا هل فيكم من راق فقالوا لم تقرونا فلا نفعل او تجعلوا لنا جعلا فجعلوا لهم
قطيعا من الشا فجعل رجل يقرا بام القران ويجمع بزاقه ويتفل فبرا الرجل فاتوهم
بالشا فقالوا لا ناخذها حتى نسال رسول الله صلى الله عليه واله فسالوا
النبي صلى الله عليه واله فضحك فقال وما ادراك انها رقية خذوها واضربوا لي معها
بسهم اخرجه البخاري ومسلم وابو داود عن ابي سعيد وهذه احدى رواياته وقد سبق عن ابي سعيد
احدى الروايات وفي الضيف بقية الكلام نورده بكمالها فصل في رقية مسنونة
الرقية كل كلام يستشفى به من كل عارض وجمع ابو الوفا جايزة اذا كانت بكتاب الله تعالى
او بذكره ومنهي عنها اذا كانت باللغة العجمية او لا يدرى معناه لجواز ان يكون فيه
كفر وما روي في بعض الروايات عنه انه قيل له يا رسول الله انك نهيت عن الرقى فقد
اجيب عنه باجوبة منها انه كان نهى عنها اولا ثم نسخ واستقر الشرع عليه ومنها ان
النهي كان عن الرقى المجهولة ومنها ان النهي كان لقوم يعتقدون منفعتها وتاثيرها
بطبعها كما كانت الجاهلية تزعمه في اشياء كثيرة وعن عائشة عن النبي صلى الله عليه
واله

226

واله كان اذا اشتكى يقرا على نفسه بالمعوذات وينفث فلما اشتد
وجعه كنت اقرا وامسح عليه بيده رجاء بركتها ذكره في البخاري وهو
في الموطا بلفظ اخر ومسلم وابو داود بمعناه قال حافظ الائمة الحسني
قدس الله روحه ومنه يعني البخاري وعن عائشة ان النبي صلى الله عليه
واله كان اذا اوى الى فراشه جمع كفيه ثم نفث فيهما قل هو الله احد وقل اعوذ
برب الفلق وقل اعوذ برب الناس ثم يمسح بهما ما استطاع من جسده يبدا
بهما على راسه ووجهه وما اقبل من جسده يفعل ذلك ثلث مرات واخرج
معناه مسلم وابو داود والترمذي فصل في قراءته صلى الله عليه واله
وعن انس بن مالك لما ساله ابو قتادة عن قراءة النبي صلى الله عليه
واله فقال كان يمد مدا وفي حديث اخر منه ايضا كان يقرا اذا قرا بسم
الله الرحمن الرحيم يمد بسم الله ويمد الرحمن ويمد الرحيم اخرجه البخاري
وابو داود والنسائي عن قتادة قال سالت انسا عن قراءة رسول الله صلى الله
عليه واله قال كان يمد مدا ثم قرا بسم الله الرحمن الرحيم يمد بسم الله ويمد
الرحمن ويمد الرحيم ولم يذكروه الا في رواية واحدة وكان روايته مرويا باصلهم كما حكى مولانا
الحبر قال مولانا حافظ الائمة قدس الله روحه ومنه يعني البخاري وعن
عبد الله بن المغفل قال رايت رسول الله صلى الله عليه واله وهو على ناقته
او جمله وهو يسير وهو يقرا على راحلته سورة الفتح او من الفتح قراءة لينة
وهو يرجع ذلك اخرجه بلفظه البخاري واخرجه مسلم وابو داود عنه بلفظ
رايت رسول الله صلى الله عليه واله على ناقته يقرا سورة الفتح ويرجع في
قراءته وفي معنى ذلك ما اخرجه اصحاب السنن عن ام سلمة واللفظ للنسائي انها
نعتت قراءة رسول الله صلى الله عليه واله قراءة مفسرة حرفا حرفا وفي حديث
اخرجه رزين عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه واله
يقرا بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين يرتل اية اية ثم يرجع في قراءته
اي يقارب ضروب الحركات في القراءة وليس الترجيع الترديد وفيه زيادة
على الترتيل فقيل قرا معوية بن قرة فحكى قراءة رسول الله صلى الله عليه واله
وقال لولا ان يجتمع الناس عليكم لرجعت كما رجع ابن مغفل وقيل لمعوية بن قرة
كيف كان ترجيعه قال ا ا ا ثلث مرات قيل ان سبب ذلك هو ان الناقة كانت تهزه
وقيل لانه قصد التحسين وعبد الله بن المغفل صحابي من اهل بيعة
الرضوان وقال العلماء رفع اغصان الشجر عن رسول الله صلى الله عليه واله وابو

قوله ابو قتادة هو في نسخة السماع هكذا والمذكور في كتب الحديث قتادة الا في الجليل وليس بابي قتادة الصحابي المعروف فانه وهم فليتنبه

بعني النبي يوم الحديبية